

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص : علوم التربية

الموضوع:

## التوافق النفسي و علاقته بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

إعداد الطالبتين:

جبري ياسمين

مخلوف كريمة

السنة الجامعية 2019/2018

## فهرس المحتويات

شكرو تقدير .

إهداء .

ملخص البحث

مقدمة ..... أ.

### الجانب النظري

#### الفصل الأول : الإطار العام للبحث

1. إشكالية الدراسة..... 2.
2. تساؤلات الدراسة..... 4.
3. فرضيات الدراسة..... 4.
4. تحديد المفاهيم..... 4.
5. أهداف البحث..... 6.
6. أهمية الدراسة..... 6.
7. أسباب إختيار الموضوع..... 6.
8. حدود الدراسة..... 7.

#### الفصل الثاني : التوافق النفسي

- تمهيد..... 9.
1. تعريف التوافق ..... 9.
2. تعريف التوافق النفسي..... 9.
3. أبعاد التوافق النفسي..... 10.
4. مؤشرات التوافق النفسي..... 11.
5. عوائق التوافق النفسي..... 11.
6. سوء التوافق النفسي..... 12.
- خلاصة الفصل..... 12.

#### الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

- تمهيد..... 14.
1. تعريف الدافعية..... 14.
2. المفاهيم المرتبطة بدافعية ..... 14.
3. تعريف دافعية التعلم ..... 15.
4. أهمية الدافعية التعلم ..... 16.
5. وظائف الدافعية في عملية التعلم ..... 17.
6. دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم..... 17.
- خلاصة الفصل..... 18.

الجانب الميداني

#### الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة.

- تمهيد ..... 20.

20.....	1. الدراسة الاستطلاعية.....
20.....	2. المنهج المستخدم في الدراسة.....
20.....	3. حدود الدراسة الأساسية.....
21.....	4. مجتمع الدراسة وعينة البحث.....
21.....	5. أدوات جمع البيانات.....
22.....	6. أساليب المعاملة الإحصائية.....
22.....	خلاصة الفصل.....

### الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.

24.....	تمهيد.....
24.....	1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى.....
25.....	2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية.....
25.....	3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.....
26.....	خلاصة الفصل.....
28.....	خاتمة.....
30.....	قائمة المراجع.....
33.....	الملاحق.....

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والصلاة والسلام على نبيّنا وحييبينا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين وبعد:

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام من قسم علم النفس وعلوم التربية

وبالأخص الأستاذة فرهي التي أرشدتني ووجهتني

كما أتقدم بالشكر للوالدين العزيزين على دعمهم لي.

وجميع من مد لنا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

تَشْكُرنا

ياسمين وحريرة

# الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أغلى ما في الوجود أمي وأبي حفظهما الله

ورعاهما الله وأطال في عمرهما

أهديه إلى كل من ساهم وساعد في إتمام هذا العمل

ياسمين وكريمة

## ملخص الدراسة :

نهدف في دراستنا هذه إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وذلك بالإجابة عن التساؤلات البحث:

\*هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟.

\*هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط؟.

\*هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط؟.

ولذلك قسمنا البحث على النحو التالي: الفصل النظري يحتوي على ثلاث فصول ،الفصل الأول تناولنا فيه الإطار العام الإشكالية الفصل الثاني والثالث تناولنا متغيرات الدراسة فصل الثاني التوافق النفسي والفصل الثالث دافعية التعلم، والجانب التطبيقي يتضمن فصلين، الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة تناولنا فيه خطوات الدراسة الاستطلاعية والميدانية وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة ، كما تم الاعتماد على استبيانات و ذلك لقياس التوافق النفسي و دافعية التعلم ، و قد طبقت الأدوات على عينة عشوائية بسيطة بلغت (90) تلميذ و تلميذة من السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عقو محند أمزيان . والفصل الخامس خصصناه لعرض وتحليل النتائج بالقيام بتصورات ودراسات سابقة عن الموضوع وتوصلنا في الأخير إلى :

\*لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و دافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

\*وجود فروق دالة إحصائية للتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

\*وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة

متوسط.

مقدمه

## مقدمة:

يشغل موضوع التوافق النفسي حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث وذلك لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المت مدرس بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات على فهم سلوك المت مدرس وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها النفسية وأهم أبعادها التوافق، الذي يمثل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال إنشاء علاقات تسعى إلى التكيف في المجتمع بما فيه المدرسة ونظرا لكون أن التوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بأبعاد عديدة ممثلة للسلوك الإنساني منها الجانب النفسي ومن بين الجوانب التي أصبحت في الآونة تتأثر بشكل بارز بالتوافق النفسي هو التعلم الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمت مدرس من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية كما يرتبط التوافق النفسي بالدافعية التعلم وذلك باعتبارها من أحد العوامل المهمة التي تؤدي دورا فعالا في تعلم المتعلم حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية ولها دور في رفع مستوى أداء المتعلم ونجاحه في مختلف المجالات والأنشطة الدراسية كما أنها وسيلة موثوقة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب إذ لا يمكن فهم الأداء الأكاديمي للطالب بدون فهم دافعيته للتعلم وتعتبر دافعية التعلم هدفا تربويا من أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل، فالتحصيل يعتمد أساسا على التعلم، كما أن هناك فروق بين الدافعية المرتفعة والدافعية المنخفضة و بينت الدراسات أن الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في الدراسة أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة .

ولذلك نسعى من هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المت مدرس بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

-الجانب التمهيدي: في الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية البحث بتحديد ووضع التساؤلات والفرضيات، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم و أهمية وأهداف البحث وأسباب إختيار الموضوع، بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين فالفصل الثاني خصص لمتغير التوافق النفسي ثم يأتي الفصل الثالث يتضمن الدافعية للتعلم والجانب الميداني: فهو الجانب التطبيقي للبحث ويتضمن فصلين الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للبحث وعرض الدراسة الاستطلاعية.

ثم الدراسة الأساسية تم فيها التعرف لمنهج البحث وتحديد عينة الدراسة وخصائصها وحدود الدراسة ثم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة، أما الفصل الخامس يتضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها .



## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار العام للبحث

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية البحث.

2- تساؤلات الدراسة .

3- فرضيات البحث.

4- تحديد المفاهيم :لغة،اصطلاحاً،إجرائياً.

5- أهداف البحث.

6- أهمية البحث.

7- أسباب اختيار الموضوع.

8- حدود الدراسة.

## 1\_ إشكالية الدراسة :

يبرز موضوع التوافق النفسي كأهم مواضيع علم النفس لأنه يؤثر مباشرة على صحة المحيي النفسي الإنساني وذلك بالنظر للتقدم التكنولوجي والاجتماعي الذي يحياه الفرد على عدة مستويات ، وحاجة الإنسان لأن يحقق الانسجام والتوافق مع هذا التقدم والتطور فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وتهئية الظروف المناسبة لأن يحقق توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي.

ويطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي أنه توازن يحققه الشخص ما بين دوافعه وحاجاته الذاتية ومتطلبات تعاشه في وسطه الاجتماعي ويرتبط المستويين تأثيرا وتأثرا ، فالشخص المتوافق ذاتيا هو متكيف اجتماعيا كما يتفق المختصون أن: «التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي» (لطيفة جماح : 2017، ص25 ) ويرى عباس محمود عوض 1988م : «أنّ التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة مع الشعور بالرضا والاتزان النفسي» (بلحاج فروجة: 2011م، ص13) ويُعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يواجه الفرد فيها عقبات ومشكلات تقتضي إيجاد حلول من أجل الانسجام وتحقيق التوافق النفسي ويرى "هنري سميث" «أنّ التوافق السوي هو الاعتدال في الاشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب الدوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤثر ايجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات مرضية في المدرسة» (عبد الرحمن عيسوي ،1995، ص41).

وهناك دراسات متعلقة بالتوافق النفسي دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر في 1969: قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة من 90 طالب من الجامعات، وبينت النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته كلما زاد توافقه النفسي. (بلحاج فروجة،2011، ص20).

وأیضا دراسة الباحث أديب محمد علي الخالدي "1972" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين

التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق النفسي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية بلغ قوام العينة 1000 وتوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق النفسي. (بلحاج فروجة، 2011، ص 20).

وتمثل الدافعية نقطة اهتمام مركزية للباحثين في ميدان التربية والسلوك الإنساني إذ أنها المحرك لسلوك الإنسان ويتلخص مفهوم الدافعية في مجموع الرغبات والحاجات والميول والاتجاهات التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيقه.

ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي وعامل الدافعية التعلم وهذه الأخيرة من إحدى المواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات والبحوث حيث نجد دراسة الباحثة "دويك 1986" درست تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في إطار نظرية الأهداف توصلت أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال المعرفة والمهارات.

كما نجد دراسة "محمد الطواب 1990" تهدف إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم و الذكاء ومن أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوى المنخفض من الدافعية . وهناك دراسة الباحثة "امنة عبد الله تركي 1988" تتمحور الدراسة حول دافعية للتعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة 1988 حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى الثانية و الرابعة والسادسة ابتدائي وتوصلت الى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق بين الدافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى الذكور و الإناث.
- هناك علاقة إيجابية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى الذكور و الإناث.(محمد محمود يونس، 2007، ص 160/161) .

وباعتبار الدافعية من العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للمراهق والتي تعدّ الركيزة الأساسية في تتطور المجتمع، وفي ضوء ما سبق فإننا نطرح التساؤلات التالية:

#### 1. التساؤلات:

- \*هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟.
- \*هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط؟.

\*هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟.

## 2. فرضيات البحث:

- الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- الفرضية الجزئية 1: توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- الفرضية الجزئية 2: توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

## 4\_ تحديد المفاهيم : لغة، اصطلاحاً، إجرائياً:

### 1/ التوافق:

- لغة:

توافق (فعل)، توافق، يتوافق، توافقاً والمفعول متوافق عليه

توافقت آراؤهم :اتفقوا تفاهموا (المنجد الأبجدي، 1967، ص 297).

- اصطلاحاً:

تعددت وتمايزت التعريفات التي تناولت التوافق منها تعريف حسين احمد حشمت: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج والفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعا في محيطه الاجتماعي يعني ذلك أن التوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد. (حسين احمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 40).

### 2/التوافق النفسي:

يتضمن التوافق الشخصي، الرضا عن النفس والالتزان الانفعالي، التوافق الاجتماعي الزوجي، الأسري، والمهني، والمدرسي. (إجلال محمد سري، 2000، ص 28).

اصطلاحاً: يعرفه حسين احمد حشمت اللذان يعتبران بأنه عملية تشير إلى أن الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته وفي البيئة التي يعيش فيها. (حسين أحمد حشمت، 2006، ص 42).

- تعريف رينشارد لازاروس: التوافق عملية تتضمن تعديل السلوك لمواجهة المواقف الجديدة، والقدرة على الاستجابات المتنوعة التي تلائم هذه المواقف. (ياسر إجلال سري، 2000، ص 34).

- تعريف ايزنك: الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبة بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (صالح حسن الدايري، 2007، ص 15).

- إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ عند تطبيق مقياس التوافق النفسي "لزينب شقير" وأيضا ما تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في: اعتماده على النفس، إحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية والانتماء و الخلو من الأعراض العصبية...

### 3/الدافعية:

- لغة: دافعية (اسم) ،مصدر صناعي من دافع: رغبة أو يدفع يحرك ،الرغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيء ولكنها تؤثر فيه (Nobert silamy, Larouss, 1991:195)

\_ اصطلاحا: تعريف موراي: هي عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكمال ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة وإنما نستنتج من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه. (ادوارد . ج موراي، 1988، ص 28).

\_ تعريف عبد الحليم حلسي: يقصد بالدافعية أنها أنواع الاستثمارات (السالبة و الموجبة ) التي تقدم للطفل، فالاستثارة الموجبة هي استعمال اللعب للطفل والاستثارة السالبة هي اللعب غير المفضلة للطفل. ( عبد الحليم حلسي، 1987، ص 41).

### 4 / الدافعية للتعلم :

-تعريف موراي: الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت بأفضل مستوى من التعلم. (إدوارد موراي، 1988، ص 133).

- تعريف الباحث هريارت هرمانز: أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. (أحمد عواد، 1998، ص 190).

- حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الموقف ،والقيام بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للتعلم. (أبو جادو، 2000، ص 329).

- يعرفها بروفي 1987: مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة و المثابرة في السلوك و بخاصة السلوك الموجه نحو الهدف ،وفي نطاق حجرة الدراسة ويستخدم مفهوم الدافعية الطلبة لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم و مجهودهم في الموقف الصفي. (سعاد جبر سعيد، 2015، ص 125).

- إجرائيا :هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في الدراسة الحالية وهي ما تقيسه من أبعاد المقياس : الحماس، روح الجماعة، الفعالية والاهتمام بالنشاط المدرسي .

#### **5\_ أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى:**

- أ- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- ب- الإجابة على الفرضيات والتساؤلات المطروحة في الإشكالية.
- ت- البحث في إمكانية وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية لدى التلاميذ في السنة الثالثة متوسط.

#### **6\_ أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية الشخصية بالدافعية للتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من التلاميذ لا نعرف سبيلا إليها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للمراهق، فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوي يدفع بالمراهق إلى التحصيل و يرغبهم في المدرسة، ومن هذا جاءت هذه الدراسة للبحث وللكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم.

#### **7\_ أسباب إختيار الموضوع:**

- السبب الشخصي :هو أننا درسنا في المرحلة المتوسطة وأنا نعرف أن بعض التلاميذ لديهم دافعية للتعلم ضعيفة و غير متوافقين مع أنفسهم الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التحصيل وبالتالي الفشل أو التسرب المدرسي .
- السبب العلمي السبب في رغبتني لاختيار و دراسة الموضوع هو قلة المواضيع التي تدرس التوافق النفسي وخاصة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

#### **8-حدود الدراسة:**

- الحدود المكانية تتمثل في متوسطة عقو محند امزيان بحي 140 مسكن الجديدة بولاية البويرة .
- الحدود الزمنية تجرى الدراسة الحالية في الموسم الجامعي (2018-2019).
- الحدود البشرية تتمثل في تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ذكور /إناث.

## الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد .

1/ تعريف التوافق .

2/ تعريف التوافق النفسي.

3/ أبعاد التوافق النفسي.

4/ مؤشرات التوافق النفسي .

5/ عوائق التوافق النفسي.

6/ سوء التوافق النفسي.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

إن مصطلح التوافق أكثر المصطلحات انتشاراً في علم النفس والصحة النفسية، وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي، وقد اتفقت العديد من الدراسات أن مفهوم التوافق: هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولاً الفرد نفسه وثانياً البيئة المادية، أي يسعى الفرد إلى إشباع الحاجات البيولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة ذاته ويكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي ومؤشراته وعوائقه.

## \_ التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت التوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء و الباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

- حسين احمد حشمت ،مصطفى حسين باهي: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعا في محيطه الاجتماعي يعني ذلك أن التوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد . (حسين احمد حشمت-مصطفى حسين باهي،2006،ص 40).
- يرى أحمد عزت راجح "1973": أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه و بين بيئته ،أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته.(أحمد عزت راجح ،1985، ص 578).

## 1/ التوافق النفسي:

## 2/ تعريف التوافق النفسي:

- تعريف لندكرين وآخرون: تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به .
- تعريف جابلن :علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية.(صالح حسن الدايري،2008، ص 15).
- يعرفه صبره محمد علي وآخرون: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.(صبره محمد علي-أشرف محمد عبد الغني،2004، ص 126).



- إجلال محمد سري: التوافق النفسي هو حالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والجسمي والاجتماعي الأفضل، والتي يصل إليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق. أي أنه يصبح في حالة توافق تظهر آثارها في سلوكه الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي، وهي حالة نسبية وليست نهائية، لأن كلا من الفرد وبيئته في حالة تغير دائم. (إجلال محمد سري، 2000، ص 34).

### 3/ أبعاد التوافق النفسي:

أ/ **التوافق الشخصي:** ويتضمن السعادة مع النفس والثقة بها، والرضا عنها، والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات، والتمتع بالأمن الشخصي والسلم الداخلي والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي لتحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحل متتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي.

ب/ **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن الذكاء الاجتماعي والسعادة مع الآخرين والالتزان الاجتماعي وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم، وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية".

ج/ **التوافق الزوجي:** ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في: التوفيق في الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

د/ **التوافق الأسري:** ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في: الاستقرار الأسري، والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأَوْلاد، وسلامة العلاقات بين الأَوْلاد وبعضهم البعض الآخر، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل للمشكلات الأسرية.

و/ **التوافق الانفعالي:** ويتمثل في: الذكاء الانفعالي، والهدوء والاستقرار والثبات وال ضبط الانفعالي، والسلوك الانفعالي الناضج، والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية، وحل المشكلات الانفعالية. (إجلال محمد سري، 2000، ص 37 / 36).

#### 4/ مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق، وكالاتي:

- 1- أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.
- 2- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته .
- 3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.
- 4- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية أهمها: الثبات الانفعالي واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه.
- 5- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تبني المجتمع كاحترام العلم وأداء الواجب واحترام الزمن وتقديرات التراث... الخ. (صالح حسن أحمد الداھري، 2007، ص 16/17).

#### 5/ عوائق التوافق النفسي:

- يحبس الإنسان عن تحقيق أهدافه ويمنعه من إشباع حاجاته عوائق كثيرة، بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه، وبعضها الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها من أهم هذه العوائق :
- 1- **العوائق الجسمية:** ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية و الترفيهية وقبح المنظر قد يعوق الطالب عن الالتحاق بالكليات السكرية وغيره من الكليات التي تشترط سلامة الأبصار.
  - 2- **العوائق النفسية:** ونقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس الحركية أو خلل في نمو الشخصية ،والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه ،فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الطب ويمنعه من تحصيله الدراسي المتواضع وقد يرغب في أن يكون عضوا بارزا في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس.
  - 3- **العوائق المادية والاقتصادية:** يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقاً يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة ،وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط لذا اعتبر الإمام علي الفقر عدواً للإنسان وقال لو كان الفقر رجلا لقتلته باعتباره عائقاً قويا يمنع الفقراء من إشباع حاجاتهم الأساسية، ويسبب لهم الألم و الكدر ويعتبر نقص المال عائقاً يمنع كثيرا من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم

والزواج والعمل أو الحصول على مسكن أو السيارة .

#### 4-العوائق الاجتماعية:

ونقصد بالعوائق الاجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وضبط السلوك وتنظيم العلاقات وتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه من هذه العوائق منع الوالدين أبناءهما من إشباع بعض رغباتهم تأديباً وتربوية، ومنع الطالب من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة. وقد تمنع العادات والتقاليد الشباب من الزواج، ويؤدي الموت والطلاق إلى حرمان الطفل من والديه أو إحداهما. (صبره محمد علي وآخرون، 2004، ص 136-137-138).

#### 6/ سوء التوافق :

- إن المقصود بسوء التوافق هو: "ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد فكل من السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دور ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه".
- كما هو "عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه ولسوء التوافق المهني والأسري والدراسي...الخ"
- وعلى أن سوء التوافق في مجال معين له حده في المجالات الأخرى فيكون الشخص سيئ التوافق في المجال المهني دون ذلك في المجال الديني أو الأسري...الخ. (حسينة بن ستي، 2012، ص 19).

#### خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية وقد قدمت في هذا الفصل أهم التعريفات لمصطلح التوافق النفسي وأبعاده ومؤثراته وأيضاً عوائق التي من الممكن أن تعيق للفرد الوصول إلى تحقيق أهدافه ونجاحه في حياته ودراسته وأيضاً إشباع حاجاته.

## الفصل الثالث :

### الدافعية للتعلم :

تمهيد

1/ تعريف الدافعية .

2/ المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية.

3/ تعريف الدافعية للتعلم.

4 /أهمية الدافعية للتعلم.

5/ وظائف الدافعية في عملية التعلم .

6/ دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية من أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين من خلال هذا الفصل نتطرق إلى تعريف الدافعية وبعض المفاهيم التي ترتبط بالدافعية وعلاقة الدافعية بالتعلم.

## -الدافعية:

### 1\_ تعريف الدافعية:

حظي موضوع الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس وبالتالي نجد اختلاف في تفسير مفهوم الدافعية، فكل حسب خلفيته النظرية حيث عرفها " ليندلي " 1957: أنها عملية استثارة وتحريك وتنظيم السلوك وتنظيم نموذج النشاط. (محمد خليفة عبد اللطيف، 2000، ص 54).

- تعريف "يونك young" فقد عرفها أنها عملية لاستثارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك. وعرفت بأنها حالة جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة. (صالح حسن أحمد الدايري، 2008 ص 116).

- في حين يعرفها الباحث " بلقيس " والباحث "مرعي": هي تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة ويشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية وتستثار هاته القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه "خصائصه، حاجاته، ميوله". (صالح محمد على أبو جادو، 2000، ص 324).

### 2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

من الأهمية بمكان ونحن بصدد تقديم تعريف مقبول لمفهوم الدافعية، أن نميز بين هذا المفهوم والمفاهيم الأخرى التي ترتبط به مثل الحاجة، الحافز، الباعث... وذلك على النحو التالي:

#### 1- مفهوم الحاجة Need:

تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقار إلى شيء معين ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد تحقق الإشباع. وبناء

على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها.

## 2- مفهوم الحافز - drive :

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك، ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. وفي المقابل ذلك فإن هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط.

## 3- مفهوم الباعث - Incentive:

يعرف "فيناك" الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقي كأمتلة لهذه البواعث، فيعد النجاح والشهرة مثلا من بواعث الدافع للانجاز. وفي ضوء ذلك فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث "الهدف". (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 78-79).

## - الدافعية للتعلم:

## 3- تعريف الدافعية للتعلم:

عرفها بانديورا "1925" هو توافر الدافع لأداء الاستجابة المكتسبة، ويعدده شرط مهم لحدوث التعلم ولا تصدر استجابة التعلم هذه رغم توافر شروط الانتباه والاحتفاظ والأداء ما لم تقترن بالدافع .  
- عرفه بروفي: هو ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ويمكن لمس الفوائد الأكاديمية منها. (م.د شيماء محمود محمد، 2016، ص 167).

- أما دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية فتعرف بأنها "الحالة الداخلية أو الخارجية، التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة .

- ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر بأنها "حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى

طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه وصيانة تحقيق الذات".

- ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية "حالة داخلية تحت المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل". (نايفة قطامي، 1992، ص 171/172).

- يعرف "توق وقطامي، 2002" دافعية التعلم بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف. (أحمد عواد، 1998 ص 90).

يذكر "الازير جاوي" أن الدافعية تمثل عاملاً هاماً يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف و تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي. (عباس نوح سليمان، 2015، ص 83).

#### 4 - أهمية الدافعية نحو التعلم:

إن أهمية الدافعية نحو التعلم تتجلى من حيث كونها هدفاً تربوياً في حد ذاته، وتعد إحدى المعايير المستخدمة في التعرف على الطلبة المتفوقين في دراستهم فقد توصلت "ليندزي وفولكر 1996" إن الطلبة المتفوقين كانت دافعتهم مرتفعة نحو التعلم قد حصلوا على درجات عالية ويتمتعون بقدر عالي من الالتزام والمواظبة ويستخدمون مهاراتهم في تحقيق أهدافهم وتوصلت دراسة إلى أن الدافعية نحو التعلم تساعد على فهم وتفسير أداء الطلبة في مواقف التعلم والتنبؤ بتحصيلهم الدراسي كي تساعد المدرسة على تنظيم وتوجيه الطلبة بما يحقق أقصى فائدة ممكنة في العملية التربوية، إن الدافعية نحو التعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه نحو الانتباه إلى الدرس والإقبال عليه بنشاط واستمرارية حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وتحقيق النجاح يعد مهمة تشترك فيها الأسرة والمدرسة معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى قد أشارت نتائج الدراسات أن التلاميذ الذين يتميزون بدافعية مرتفعة نحو التعلم والنجاح فيه كانت الأسرة خاصة إلام تعطي أهمية لاستقلاليتهم في البيت، في حين أن من يتميزوا بدافعية منخفضة نحو التعلم فقد وجد أن أمهاتهم لم تقم بدورها في تشجيع الاستقلالية لديهم. وتوصلت دراسة "سانت روك 2003" إن الطلبة الذين كانوا يتميزون بدافعية مرتفعة نحو التعلم يعملون بجدية أكثر وضوحاً في المجتمع ويحسنون انتهاز الفرص، بعكس الطلبة الذين كانت دافعتهم منخفضة. (م. د. شيما محمد، 2016، ص 164).

#### 5 - وظائف الدافعية في عملية التعلم:

لقد كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني وبالتعلم على وجوه الخصوص فيما يلي:

-تساعد المتعلم على أن يستجيب لموقف معين ويهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف، أي عندما يكون الفرد في حالة توتر فإنه يبحث عن سلوك يجعله يزيل بواسطته هذا التوتر ويختار السلوك الذي يتناسب مع الوضع الاقتصادي والسياسي الذي يوجه فيه هذا الشخص.

- كما تساعد على تحصيل المعرفة، المهارات وغيرها من الأهداف فالمتعلمين الذين يتمتعون ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر شغب وسخرية داخل القسم .

- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد تماما اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.

- كذلك تعمل الدافعية على حشد الطاقة الأزمة لممارسة نشاط ما مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق .

كما تحث الدافعية التعلم على تكرار السلوك الناجح وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان، بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع كائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

- تثير الأنشطة التي تتناسب مع المواقف التي يواجهها الفرد، أي يختار الفرد نشاطا معيناً يتناسب مع الحاجة التي توجد لديها إما الاتجاه الإيجابي أو الاتجاه السلبي.(بلحاج فروجة،2011،ص 139-140).

## 6- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكاناته لاشك أنه سوف يتعثّر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.

- لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى الطموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة إسعاداتهم وميولهم وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم .

-على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع



النشاط من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقييم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية للإدراك، وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة، يجب على المعلم كذلك اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد: تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه. (حسينة بن ستي، 2012، ص 26).

## خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع دافعية التعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية التعلّمية، فقد تعرفنا إلى الدافعية والتعلم كل حدا ثم الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، وتعلم على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا إلى المفاهيم المرتبطة بها، والتعلم كذلك. وللدافعية في التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو خارجها.

## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة .

تمهيد .

1-الدراسة الاستطلاعية .

2-المنهج المستخدم في الدراسة .

3- حدود الدراسة الأساسية.

4- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

5-أدوات جمع البيانات .

6-أساليب المعاملة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري و ما يتعلق بها من إشكالية و متغيراتها (التوافق النفسي و الدافعية). نتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي الذي يحتوي على توضيح لمنهج البحث وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص العينة توضيح لكيفية بناء أدوات البحث، والتأكد من خصائص السيكمترية لهذه الأدوات من حيث الصدق و الثبات والكيفية التي أجرى بها البحث الميداني. وكذلك الأساليب الإحصائية التي تمتد بها معالجة البيانات والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة وذلك على النحو التالي:

### 1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية إذ هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها المباشر بالميدان مما يضيف صفة الموضوعية على البحث ولقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بالمتوسطة عقو محند أمزيان لولاية البويرة ، وذلك للتأكد من وجود مجموعة البحث . وتعرف حسب"محمد خليفة بركات" :مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانيات التنفيذ ، و بقصد اختبار مدى صلاحيتها و يمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث وهي تهدف اكتشاف الطريق و استطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية .

### 1-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- 1/ تحديد خصائص السيكمترية لأدوات الدراسة .
- 2/ تصميم إستبيان التوافق النفسي و الدافعية للتعلم .
- 3/ إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها.
- 4/ التعرف على الفروض. (طيفة جماح، 2017، ص 62).

### 2- المنهج المستخدم في الدراسة :

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمة الموضوع وهو العلاقة بين متغيرات الدراسة ، وأهداف الدراسة فهو يتناول دراسة أحداث و ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة .يعرفه{ hauaytini } : أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن ، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بالمجموعة من الأوضاع و الأحداث أو الناس .(فوزي عبد الخالق، 2007، ص 76).

### 3- حدود الدراسة الأساسية:

- الحدود المكانية: تمت في متوسطة عقو محند أمزيان حي 140 مسكن ولاية البويرة.
- الحدود الزمانية: إمتدت فترتها من 06 فيفري 2019 إلى 30 أفريل 2019.
- الحدود البشرية: إقتصر البحث على تلاميذ السنة الثالثة متوسط والذي بلغ عددهم 90 تلميذ.

### 4- مجتمع الدراسة وعينة البحث :

#### • تعريف مجتمع البحث:

- (1) مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها من غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليه البحث.
- (2) مجموعة العناصر منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات (لطيفة جراح ، 2016 ، ص 62) .

يتمثل مجتمع البحث على جميع تلاميذ السنة الثالثة متوسط بأقسامها الثلاث.

#### • تعريف العينة:

مجموع المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هاته المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع . ( فوزي عبد الخالق، 2007، ص 157).  
وتتمثل في أفراد عينة البحث وهم خمس تلاميذ من كل قسم إختارناهم بطريقة عشوائية.

#### • الخصائص السيكمترية:

-الصدق: يقصد بصدق الإختبار مدى صلاحية الإختبار لقياس ما وضعه لقياسه.

-الثبات . (حسينة بن ستي، 2012، ص 32).

### 5- أدوات جمع البيانات:

في أدوات الدراسة قمنا باختيار مقياس الاستبيان نظرا لسهولة الإجابة عليه ولشيوعه كذلك في الوسط المدرسي. فقمنا بصياغة أسئلة الاستبيان حسب موضوع البحث المراد دراسته و التساؤلات التي قمنا بطرحها والفرضيات التي صغناها من التساؤلات ، وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري ، ونظرا إلا أن هناك متغيرين فنحن قمنا باستخدام مقياسين الأول التوافق النفسي و الثاني مقياس الدافعية للتعلم بعد ذلك قمنا بكتابة هذه الأسئلة ، و طبعناها في نسخ حسب عدد العينة ، و تم توزيع هذه الإستمارات على التلاميذ السنة الثالثة متوسط مع وجود الأساتذة ، وتم إعطاء كل نسخة لكل تلميذ حتى يتم الإجابة

عليها مع تبسيط وشرح المفصل للأسئلة ، قمنا بجمع إستمارات الإستبيان الموزعة على التلاميذ ، و تمت قراءة إجاباتهم ، ثم قمنا بعملية جمع و فرز الإجابات و تحليل نتائجها ، بحيث قمنا بوضع جدول لكل سؤال و الذي يتضمن الجنس والعدد و العمر ، و توضيح ذلك بجدول إحصائية . و في الأخير قمنا بإستخلاص إستنتاج و الذي نوضح فيه مدى صدق الفرضيات التي يتضمنها البحث وذلك ما هو موضح في الملحق رقم (1) و (2).

## 6- الأساليب المعاملة الإحصائية :

سوف نستخدم في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي كالتالي:

6-1 معامل بيرسون: يرمز له ب « r » يدلنا أولاً على قوة العلاقة بين المتغيرين وعلى إتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة . (بلحاج فروجة، 2011، ص 216).

6-2 إختبار « test »: إختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين . (بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 217).

6-3 الانحراف المعياري.

6-4 المتوسط الحسابي.

## خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث ، حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية وأهدافها وكذلك المنهج المستعمل في دراستنا وهو المنهج الوصفي كما قمنا بعرض الحدود الدراسية الأساسية ، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

## الفصل الخامس:

### عرض ومناقشة النتائج .

تمهيد .

- 1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى .
- 2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية .
- 3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل .

## تمهيد:

في هذا الفصل يتم تناول عرض الفرضيات ومناقشتها و تفسيرها في ضوء بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة وإستنادا على آراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هاته الدراسة .

### 1/ عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

توجد علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط. تتص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، وقد أسفرت النتائج على عكس ذلك أي لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة إلى كون التلاميذ في مرحلة المراهقة ، أي مرحلة يستطيع فيها تحمل المسؤولية والإعتماد على نفسه واتخاذ القرارات السليمة في مجالات متعددة ، مثل النفسية والدراسية منها وأيضا تحقيق التوافق مع نفسه وبيئته بمساعدة أسرته كونها توفر الجو المناسب الذي يلبي حاجاته ويحقق له الأمن والسلام والتوافق إذ يغلب على التلميذ على هذه المرحلة طابع الإعتزاز بالذات وتأكيدا ويظهر الشعور بالمسؤولية الإجتماعية والمزيد من الإستقلال الإجتماعي و الإقتصادي وحتى النفسي.

وبما أن المراهق في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي يمكن أن تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي ، وبالتالي تدني مستوى الدافعية وضعف التحصيل ، فالتلميذ المتمدرس الغير متوافق نفسيا تقل عنده الدافعية نحو التعلم و يتدهور الأداء وبالتالي إنخفاض في مساره الدراسي حيث أن الدافعية مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ.

فبالنسبة للمدرسة إذا كانت توفر الجو المناسب الذي يلبي للتلميذ كافة الحاجات النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي فهي بذلك تساهم في تنشئة التلميذ تنشئة سليمة وصالحة وإذا توفر الأستاذ الجيد الذي يستطيع توجيه وحل المشكلات التلاميذ ومراعاة الجوانب النفسية له والمعاملة الإنسانية والإخلاص في التدريس وتبادل المشاعر والصحة النفسية الجيدة والتوافق الإجتماعي والإنفعالي، وبالتالي تتكون لديهم الرغبة والدافعية للتعلم. ( بلحاج فروجة ، 2011، ص 227).

فنحن نتفق مع هذه الدراسات على أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ، لذا يجب الأخذ بعين الإعتبار مسببات سوء التوافق النفسي ومسببات تدني الدافعية للتعلم للتقليل منها أو القضاء عليها ومنها لضمان حياة مدرسية وأسرية جيدة للمراهق المتمدرس ، فعلى الأسرة والمدرسة ضمان

جو نفسي اجتماعي مشجع و مدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للتعلم .

## 2- عرض و مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس .وقد أسفرت النتائج عكس ذلك أي لاتوجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي باختلاف الجنس .وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مرافقين من نفس السنة في المدرسة ويتمتعون بنفس الطموح .

دراسة محمد عبد القادر علي (1974):التي تبين من خلالها أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الإجتماعي بين الذكور والإناث ، لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

دراسة محمد أجيطلاوي (2004):التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب جامعي وتحصيله الدراسي وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.(حسينة بن ستي ،2012، ص 44).

فنحن نتفق مع نتائج هذه الدراسات بعدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس .

## 3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تتضمن الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس .وقد أسفرت النتائج على أن هاته الفرضية محققة .

وعلى عكس ما جاءت به دراسة الموشي (1982):التي أثبتت اتفاق الذكور والإناث في ترتيب بعض القيم نظرا لتشابه الإطار المرجعي المستمدة منه القيم خاصة الإطار الثقافي الدراسي .وتذهب في نفس الإتجاه دراسة نعماني وزملائه والتي انتهت إلى أن الإحتكاك بين الطالبات و الطلاب يقرب من قيمهم فتضعف الفروق .

ونتفق دراستنا الحالية مع دراسة ( عبد الباسط غني 2007)في الكشف عن العلاقة التي يحملها المتعلمون،ودافعيتهم نحو التعلم إلى انه لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قيم الطلبة و دافعيتهم ووجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث لذلك يمكننا القول أن هذا كله راجع الإفرازات التي أفرزها التغيير الاجتماعي ،حيث أصبحت الإناث أكثر شغفا للحصول على تعلم أحسن و لتحقيق الأهداف المسطرة.(حسينة بن ستي،2012،ص 46/45).



## خلاصة الفصل:

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني اعتمدنا على نتائج الدراسات السابقة في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالتوافق النفسي والدافعية للتعلم وانطلاقاً من الهدف الرئيسي وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وكذلك لإيجاد الفروق الدالة إحصائياً في التوافق النفسي والدافعية للتعلم بين البنات والذكور.

خاتمة

## خاتمة:

لقد كانت الدراسة تدور حول موضوع التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم وهو موضوع واسع للغاية ويحتاج الى المزيد من الدراسات والبحوث ولذلك لقي اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين نظرا للأهمية التي يكتسبها وتزداد أهمية هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولنها وهي تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، ومما سبق ومن خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا رأينا أن في زمننا هذا تكثر الضغوطات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المراهق التي قد تؤدي به الى سوء التوافق النفسي وتدني دافعيته للتعلم وبالتالي انخفاض في تحصيله الدراسي ، وباعتبار أن الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة ومنتكيفة يرضي بها ذاته والآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ، ونجاح المتعلم في تحقيق التوافق وحصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار و الامن في محيطه و اسرته ومدرسته حيث تبقى المدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم كما أن المدرسة تقوم بتكوين شخصية التلاميذ ورعاية نموهم النفسي والعمل على تحرير طاقاتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من اجل النجاح وحتى يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي لابد على القائمين تعليم التلاميذ العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة الى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدراسة وباعتبار أن دوافع المتعلم تعد من العوامل الاساسية ومن احدى مبادئ التعلم الجيد بحيث تدفع الفرد نحو بذل المجهود والطاقة لتعلم مواقف جديدة وحل المشكلات التي تواجهه .وما يجدر به الإشارة أن التلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه دافعية التعلم إذ هي مرتبطة بالتوافق النفسي السليم ولذلك يجب توفر ظروف ، مناسبة تضمن توافقا سليما والذي يقوم بإشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها ولذلك تبقى دافعية التعلم مرتبطة بالتوافق النفسي وبعملية التعليم ارتباطا وثيقا.

# قائمة المراجع

## 1- قائمة المراجع باللغة العربية :

### 1-1 الكتب :

1. أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة (مصر) ، ط1، 1985.
2. أحمد عواد ، قراءات في علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة ، ط10، 1998.
3. إجلال محمد سري ، علم النفس العلاجي ، عالم الكتب ، ط2، القاهرة (مصر) ، 2000.
4. إدوارد موراي ، الدافعية والإنفعالات ، دار الشروق ، ط1، القاهرة (مصر) ، 1988.
5. حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي ، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، ط1، الهرم (مصر) ، 2006.
6. سعاد جابر سعيد ، الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2015.
7. صالح حسين أحمد الداھري ، أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008.
8. صالح محمد أبو جادو ، علم النفس التربوي ، دار مسيرة للنشر والتوزيع ، ط2، عمان (الأردن) ، 2000.
9. صبره محمد علي و أشرف محمد عبد الغني شريت ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة (مصر) ، 2000.
10. عباس نوح سليمان ، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015.
11. عبد الرحمن عيسوي ، سيكولوجية النمو ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت (لبنان) ، 1995.
12. فوزي عبد الخالف وعلي إحسان شوكت ، طرق البحث العلمي ، المكتب العربي الحديث ، عمان (الأردن) ، 2007.
13. محمد محمود يونس ، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات ، عمان (الأردن).
14. محمود عبد الحليم حلسي ، دافعية والإبتكار لدى الأطفال ، مركز النشر العلمي ، ط1، 1987.
15. مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، ط5، القاهرة (مصر) ، 1998.

## 2-1 الرسائل الجامعية :

16. بلحاج فروجة: التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشور، في علم النفس المدرسي ، جامعة تيزي وزو ، 2011.

17. حسينة بن ستي : التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، مذكرة لإستكمال شهادة ماستر أكاديمي، إرشاد وتوجيه ،جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،2012.

18. لطيفة جماح،تقنين مقياس التوافق النفسي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية،جامعة المسيلة،2017.

## 3-1 المجلات:

19. شيماء محمود محمد ،مجلة كلية علوم التربية ،العدد 6 ، 2016

## 4-1 المعاجم:

20. المنجد الأبجدي للطلاب ، الطبعة 2 دار المشرق ، بيروت (لبنان) ،1967

الملاحق

## ملحق رقم (1):

### إستبيان التوافق النفسي:

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	هل لديك ثقة بنفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشاكلك بشجاعة؟			
5	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
6	هل تشعر بالإتزان والهدوء أمام الناس؟			
7	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
8	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
9	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج؟			
10	هل أنت راضي عن مظهرك الخارجي؟			
11	هل تعطي نفسك قدر من الإسترخاء والراحة؟			
12	هل تعاني من بعض العادات مثل ( قضم الأظافر )؟			
13	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
14	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
15	هل تفنقد الثقة والإحترام المتبادل مع الآخرين؟			



## ملحق رقم (2):

### استبيان الدافعية للتعلم:

الرقم	المهارة	نعم	لا
1	أقبل على الدراسة بشغف و إرتياح .		
2	أرفض أي نصيحة يقدمها المعلم لي .		
3	أؤدي واجباتي المدرسة لإرضاء معلمي فقط .		
4	معلمي من النوع الذي يجذبني الدرس .		
5	مدرستي تسعى إلى تنمية ميولي و الإعتناء بها .		
6	أنا ذو هدف محدد أسعى إلى تحقيقه .		
7	عندما أشعر بالتعب أتوقف عن الدراسة ليوم آخر .		
8	أشعر بالتوتر عندما لا أستطيع حفظ الدروس .		
9	أشعر بالإرتياح عندما أستطيع إكمال واجباتي المدرسية		
10	أدرس من تلقاء نفسي بدون ضغط الوالدين .		
11	أحب المادة لأنني أحب أستاذها .		
12	أستطيع تحدي جميع العوائق التي تقف في تحقيق هدفي		
13	أدرس خوفا من الفشل و ليس لتحقيق النجاح .		
14	وجود العوائق تزيد من رغبتني لتحقيق هدفي .		